

كتاب التوحيد : المدرس الثامن | misaQlAdiawaF@

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخ المسلمين اجمعين. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين - 00:00:04

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفربني ادم وتركهم دينهم هو الغلو في الصالحين. باب ما جاءنا سبب كفربني ادم او اول كفر وقع في الارض - 00:00:24

واول كفر وقع في الارض واول سبب لتركبني ادم دينهم هو الغلو في الصالحين. والمراد بالغلو هو تجاوز الحد مع المخلوق. بان يرفع فوق قدره وهذا الذي وقع او هذا الذي اوقع النصارى فيما وقعوا فيه حيث غلوا في عيسى عليه السلام - 00:00:44

فوقعوا في الشرك. ويدرك المصنف رحمه الله هنا في هذا الباب ان اول سبب للكفر هو الغلو في الصالحين كما غلا قوم نوح في صالحهم. فاعبدوهم من دون الله فوق الشرك والعياذ بالله. وقول الله عز وجل يا وآ - 00:01:14

كان الغلو في الصالحين هو سببا للكفر. لان النفوس تميل الى تعظيم الرجل الصالح لا سيما اذا مات. ولهذا قال ابن القيم اكثر كفر اهل العالم هو دعاء الاموات نعم - 00:01:44

وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم. نعم. قال وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم الكتاب كما هو معلوم اليهود والنصارى. لا تغلوا في دينكم لانكم ان غلتم في دينكم كفرتم - 00:02:06

ان اليهود في عزير فجعلوه ابنا لله. وغلت النصارى في عيسى جعلوه ابنا لله وبعضهم يجعله ثالث ثلاثة وبعضهم يجعله هو الله. لذلك قال سبحانه و قال اليهود عزير ابن الله. وقالت النصارى المسيح ابن الله. وهذا الخطاب لليهود والنصارى - 00:02:26

وانزل في القرآن لتنبيه هذه الامة في عدم الواقع فيما وقعوا فيه. الامم السابقة نعم في الصحيح عن ابن عباس رضي الله عنهمما في قول الله تعالى وقالوا لا تذرن الهتم ولا تذرن ودا ولا سواعا - 00:02:56

ولا يغوث ويعوق ونسرا. قال هذه اسماء رجال صالحين من قوم نوح. فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم قال في الصحيحين في صحيح البخاري عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال آآ في - 00:03:18

عن ابن عباس قال في قوله تعالى وقالوا لا تذرن الهتم الى اخر الاية قال هذه اسماء رجال صالحين يغوث يعوق نسرا فاوحى الشيطان اليهم بانكم ان ثقلتم العبادة وتأخرتم عنها فتذكروا اولئك الصالحين بان تجعلوا - 00:03:38

صورا لهم في مجالسكم. فاذا نظرتم اليها تتقوون على العبادة. وهذه الشبهة شيطانية بعيد فصوروا تلك الصور في مجالسهم فقط للتقوى على العبادة ثم لما هلك اولئك الذين وضعوا تلك الصور - 00:04:06

اتى من بعدهم فاتى الشيطان لمن بعدهم وقال ان اباءكم ما وضعوا تلك الصور الا ليستغثوا بها اذا حل القحط فادعوها لينزل عليكم الغيث فدعوها من دون الله فوقع في الشرك. فبعث الله عز وجل نوح عليه - 00:04:31

السلام فالسبب هو الغلو في الصالحين بان جعلوا صورهم امامهم. لذلك الرجل الصالح لا يرفع فوق قدره ولا يحط من قدره وانما رجل صالح يرجى نفعه المتعدى في حياته لكن ما نفلو فيه فنرفعه فوق - 00:04:51

منزلة البشرية فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم ان انسدوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. اوحى الشيطان اليهم بعد ان اتى اليهم في صورة شيخ رجل كبير حتى لا يشك في كلامه - 00:05:16

فقال لهم ان انسدوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون فيها انصابا. انصابا فيها الصور صور منحوتة هذه صورة يغوث يعوق ود سواع

نسرًا نعم. وسموها باسمائهم. نعم. يعني ضعوا صورة قل هذا يعوق يغوث. نسر وهكذا سموه باسمائهم - 00:05:39

فعملوا ولم تعبد. نعم امدا طويلا ما عبدت. نعم. حتى اذا هلك اولئك ونسى العلم عبدت. نعم العلم عبدت فدل على ان من اعظم اسباب الشرك في الارض قلة العلم وقلة تبليغ - 00:06:05

التوحيد للناس. لذلك قال ونسى العلم والا فلو كان العلم فيهم اه قائما واهل العلم يحذرونهم من ذلك لم يقعوا في الشكاك لما هلكوا واتى من بعدهم وفيهم الجهل لبس الشيطان عليهم - 00:06:25

موقع في الشرك والعياذ بالله. لهذا الذي يصادم الشرك هو العلم الشرعي وهو الذي يبدد ظلمه. ولهذا يجب على الموحد الا يحتقر نفسه بل يدعوا الى التوحيد. لأن الموحد هو العالم حقيقة. فإذا انقد الناس من شرك - 00:06:45

الشيطان باذن الله الشيطان يهرب منه ويفرق منه لانه هو الذي يبعد الناس عن الشيطان ولهذا اصبح ولهذا اشرف العلوم هو علم الشريعة. واحشرف علوم الشريعة ما دعا فيه العبد لله سبحانه. نعم. وقال ابن القيم رحمة الله تعالى قال غير واحد من السلف كلام ابن القيم - 00:07:10

هذا في اغاثة اللهفان. نعم. قال غير واحد من السلف لما ماتوا عكفوا على قبورهم. نعم يعني لما ماتوا تفسير اخر اوضح في تفصيل لما ماتوا عكفوا على قبورهم يعني يأتون الى قبورهم فيمكتون عنده - 00:07:45

تعظيم لولایة الصالحين ما عبدوهم من الله فقط يأتون القبر وينجلسون عنده. لذلك من اعظم وسيلة الشرك هو العكوف على القبور يعني المكث عندها نعم. ثم صوروا تماثيلهم. نعم. عكفوا عندهم. فعطفت قلوبهم عليهم - 00:08:06

ويريدون ان يتذكروها فصوروا صورا لها. من النحت نعم ثم طال عليهم الامد فعبدوهم. فطال عليهم الامد سواء هلك ذلك القرن او من بعده فعبدت تلك الصور من دون الله والعياذ بالله نعم. وعن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تطروني - 00:08:31

كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله اخرجه. نعم. ذكر المصنف رحمة الله هذا لبيان ان النبي صلى الله عليه وسلم يحذر من الغلو فيه. كما غلا كما غلت كما غلا اهل الكتاب في - 00:08:59

بانبيائهم. فكان يقول لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم. يعني لا ترفعوني فوق مكانتي ولهذا لا من تواضعه عليه الصلاة والسلام كما في صحيح مسلم لما ناداه رجل فقال يا خير البرية التفت اليه النبي وقال - 00:09:19

ابراهيم عليه السلام. ولما اثنى على النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي ل احد ان يقول انا افضل من يونس ابن متى. وان كان جلس افضل منه لكن باب التواضع لئلا يرفع فوق قدره ولما قال الوفد لما اتوا اليه كما سيأتي في - 00:09:39
قادمة لما قالوا لها انت سيدنا وابن سيدنا وخيرنا وابن خيرنا قال قولوا بقولكم او بعض قول فاينما انا عبد لا تأتوا بالفاظ فيها غلوبي. ولذلك وصفه الله عز وجل في اكتر من اية بأنه عبد لله ورسول - 00:09:59

بهذين الوصفين وصفا له عليه الصلاة والسلام وصفه بالرسالة ابلغ من وصفه بالسيادة. اذا قلت قال النبي عليه الصلاة والسلام ابلغ من تقول قال سيدنا احنا لا يوجد في هذه الامة الا هو الرسول عليه الصلاة والسلام. اما السيد في يوجد اسياد كثر - 00:10:20

فيعطي الوصف الذي اختاره الله له والذي اختاره هو لنفسه فانما انا عبد مأمور اتذلل لله ورسول ابلغ ما امرني الله عز وجل به. نعم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم والغلو فعل امر احذرك. لا تغرب فينا. فانما اهلك من كان قبلكم الغلو. نعم. هلك من كان من قبلكم الغلو

في رسلهم. وكذا في صالحهم ممن - 00:11:11

غلى في صالحهم كقوم نوح وهذه الامة وسط تضع الرسول عليه الصلاة والسلام في مكانته التي انزله الله اياها وتجل وتوقد الصالحين ولا تجعل لاحد منهم شيئا يصرف لغير الله - 00:11:31

سبحانه وتعالى. نعم ولمسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثة يعني المتشددون في الكلام والبالغون فيه. والذي يخرج الحرف من النطع يعني اخر الحلقة - 00:11:57

فيه حتى الغلو والتشدق في الكلام من هي عنه. والغلو والتشدق في الافعال من هي عنه بالغلو والتشدق في الاقوال منهى عنه وديننا وسط. وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس - 00:12:20

والنصارى جعلت صالحهم او مقدميهم يشرعون لهم آآ شرعا من تلقاء كما قال عز وجل اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله بسبب غلوهم فيهم. والا لو قالوا لهم بشر والتشريع من عند الله لم يعبدوهم من دون الله. فالتشريع والاخذ به حقيقة - 00:12:40 عبادة لهم. كما سبق في ابواب سالفة. نعم باب ما جاء من التغريظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ نعم. قال باب ما جاء في التغليظ في من عبد - 00:13:10

الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ يعني ان العبادة في اماكن محرمة فكيف اذا عبده ذلك من دون الله؟ يعني العبادة لله في مواطن الشرك لا تجوز. لانه وسيلة وذرية - 00:13:26

الشرك. فمثلا لو اتي شخص عند قبر يصلي لله. لكن عند قبر نقول هذا لا يجوز. فاذا قال انا اصلي لله. نقول حتى لو تصلي الله. ابتعد عن القبر. لذلك في صحيح البخاري ان عمر - 00:13:50

عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال لناس لما صلى عند قريب القبر قال القبر قال شيخ الاسلام رحمة الله والصلة عند القبر يعني لله عينا محادة لله - 00:14:09

انها وسيلة وذرية كبيرة للشرك. فاذا رأوا مثلا الناس رجلا صالحا يصلي عند قبره يظلونه يظلونه ان انه يعبدهم من دون الله. فيعبدوه العامة من دون الله ذلك القبر. ولهذا الشريعة انت بسد الذرائع - 00:14:27

نعم في الصحيح عن عائشة فكيف اذا عبده؟ يعني اذا اتي كما سيرأني تغليظ في عدم عبادة الله عز وجل في موطن يظن انه لغير الله. فكيف اذا عبده ذلك من دون الله؟ فكيف اذا وقع في الشرك؟ يعني الذنب اعظم واعظم لانه اتي اللعن عند - 00:14:47

فمن يعبد الله عند القبور فكيف اذا عبدها؟ نعم في الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان ام سلمة ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. رأت كنيسة بارض الحبشة - 00:15:09

ام سلمة لانها هاجرت الى الحبشة الهجرة الاولى وكانت الحبشة ديار النصارى نعم. ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم كنيسة رأتها بارض الحبشة. وما فيها من الصور. نعم فدل على ان النصارى - 00:15:24

من قديم يتعلقو بالصور. ويغلون فيهم ويجعلون في معابدهم والى الان يجعلون صورة مريم وعيسى ليتذكروهم ليعبدوهم والعياذ بالله. نعم فقال صلى الله عليه وسلم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح يعني اولئك القوم النصارى - 00:15:43

من اصل دينهم اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره. وهذا اعتقاد وهذا اعتقاد دينهم المحرف. يبنون على قبره تعظيمها له فان عبادوا الله عز وجل في اعتقادهم عند هذا القبر يتعرضون للعناء. ان لما ان كانوا - 00:16:08

وقبل ان ينسخ دينهم. وان كان بعد دينهم فهم من شرك الى شرك. نعم اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح او العبد الصالح بنوا على قبره مسجدا. وصوروا فيه تلك الصور. نعم بنوا على قبر مسجد - 00:16:38

يعني يجعلون بناية يجعل مكانا للصلة فيه في معتقدهم. نعم. وصوروا فيه تلك الصور. نعم يجعلون صورته على القبر او قرية من القبر. نعم. اولئك شرار الخلق عند الله نعم فدل على ان الذي يعبد الله - 00:16:56

عند بناية قبر وصفها النبي صلى الله عليه وسلم بانه من شرار الخلق عند الله. نعم فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فهو لاء هذا كلامشيخ الاسلام ادرجه المصنف لبيان الحديث فهو لاء جمعوا بين الفتنتين فتنة القبور وفتنة التمايل. فتنة القبور لانهم يبنون على القبور - 00:17:21

وفتنة التمايل لانهم يجعلون صور ذلك الميت على القبر وكلاهما فتنة. الصورة والبناية كلها وسيلة الى الشرك. نعم. ولهم عندها رضي الله عنها انها قالت لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل يعني آآ حظر ثمرات الموت - 00:17:51

الى النبي لما نزل يعني دنا الموت يعني نزل الموت بالنبي صلى الله عليه وسلم لما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم طرق يطرح خميسة له على وجهه. يعني يجعل يضع خميسه وهي لها اعلام - 00:18:21

على وجهه من شدة النزع احياناً يأخذ يغطي به وجهه واحياناً يضع يكشف وجهه من شدة هذا النزع واحياناً يقول اغدق على الماء من شدة النزع وكان يقول في صحيح البخاري لا اله الا الله ان للموت سكرات الله اكبر - [00:18:41](#)

وقال لفاطمة ما بعد ما ليس على ابيك كرب بعد اليوم نعم فاذا اغتم بها كشفها. نعم يغطي وجهه. فيغتم من شدة الكرب [00:19:01](#) يكشفها. نعم فقال وهو كذلك لعنة الله فقال وهو في هذه الحالة الحرجة عند نزع الموت - [00:19:32](#)

يحذر من الشرك. فكانت دعوته مطلع دعوته. تحذير من الشرك. لا اله الا قولوا لا اله الا الله تفلحوا. واخر يحذر من الشرك. قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له. نعم. فقال وهو كذلك لعنة الله - [00:19:52](#)

والله على اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبائهم مساجد. نعم لعنة الله على اليهود والنصارى. اتخاذوا قرا بها من مساجد يعني يشير الى هذه الامة لا تتخذ قبرى مسجداً كما فعل اولئك. ولعنة الله على اليهود - [00:20:12](#)

والنصارى اتخاذوا قرى انبائهم فاليهود لهم اكتر من نبي. كموسى وهارون عيسى النصارى ليس لهم سوى عيسى وعيسى لم يدفن بعد فاذا قيل كيف النبي صلى الله عليه وسلم يقول لعنة الله على اليهود والنصارى اتخاذوا قرى بها المساجد؟ ونبيهم لم يدفن بعد. [00:20:39](#)

نقول لان من اصل دينهم - [00:20:39](#)

ان كل رجل صالح او نبي يبنون على قبره ويزورونه. نعم يحذر ذلك الفعل لئلا آيفعلون به مثل عقيدة اليهود النصارى الباطل في ذلك من البناء على قبره عليه الصلاة والسلام. ولو لا ذلك ابرز قبره غير انه هذا من قول عائشة. ولو لا ذلك [00:21:08](#)

يعني ولو لا هذا التحذير وبين ان اليهود والنصارى لعنهم الله بسبب ذلك لا يبرز قبره يعني لا يبرز الصحابة قبره سوا مع المسلمين او يجعل في مكان وحده. لكن لم يبرزوا قبره ودفن في حجرة عائشة - [00:21:32](#)

رضي الله عنهم يحذر ما صنعوا ولو لا ذلك ابرز قبره غير انه خشي ان يتخذ مسجداً. اخرجه. ولو لا ذلك ابرز قبره فحذر من ذلك خشي ان يتخذ مسجداً. ومان مسجداً يعني مكاناً للسجود والعبادة - [00:21:55](#)

يعني اما ان يدعى من دون الله او ان يعبد الله عز وجل عند قبره. ولهذا ساق مصنف هذا الحديث باب ما جاء في التغليظ في من عبد الله عند قبر رجل صالح. فكيف اذا عبده - [00:22:13](#)

والله عز وجل حفظ نبيه عليه الصلاة والسلام واستجواب دعوته لما قال اللهم لا تجعل قبل وثنا يعبد. فحفظه سبحانه فاصبح الناس لا يستطيعون ان يصلوا الى قبره حفظ بثلاثة جدران ثم بعده شائك من نحاس - [00:22:43](#)

فلا يقدر احد ان يصل اليه. وهذا من حفظ الله لجذاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم ولهذا لا يستطيع احد ان يأتي الى قبره ويسلم عليه ويصدق السلام على الميت في قبره اذا وصل الى قبره. اما اذا لم يصل الى قبره لا يصدق عليه - [00:23:10](#)

انه اتى الى قبر فلان وسلم عليه. ولهذا من صلى وسلم على النبي عليه الصلاة والسلام في اي مكان يبلغه تسلیم وهذا خاص بيلغه التسلیم ولا يلزم الوصول الى الزحام عند قبره عليه الصلاة والسلام لان من يزاحم هناك اصلاً لا يستطيع ان - [00:23:30](#)

الى القبر. لوجود الشائك ثم ثلاث جدران بعده ولمسلم عن جندي ابن عبد الله رضي الله عنه انه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يموت بخمس وهو يقول نعم قبل ان يموت بخمس - [00:23:50](#)

يعني جندي ليبين ان هذا الحكم لم ينسخ النبي عليه الصلاة والسلام قال ذلك قبل ان يموت بخمس ليالي نعم وهو يقول ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل. نعم. يعني الخلة منزلاً فوق المحبة. وقلب - [00:24:12](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ممتلىء خلة جعله الله فلان مكان للخلق ان يكون في قلب النبي عليه الصلاة والسلام يكون خليلاً نعم اما المحبة منزلاً ادنى. فلان يحب فلان ما في بقى ما في بأس لذلك - [00:24:38](#)

لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام كما في صحيح البخاري من احب الناس اليك؟ قال عائشة رجال قال ابوها قيل من قيل ثم من؟ قال عمر المحبة القلب فيها اوسع يحب فلان وفلانة ويحب الولد. يحب الزوجة وهكذا. اما الخلة لا منزلاً اعلى - [00:24:58](#)

فهي في قلب النبي سلم لله فقط. قال اني ابرا ان يكون لي منكم خليل نعم ولو اني ابرا الى الله ان يكون لي منكم خليل فان الله قد

اتخذني خليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا. الله اتخذ خليل - 00:25:00

وقلب يسلم امتلا خلة لله سبحانه ومحبة له ولو كنت متخذنا من امتي خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا. يعني لو لو قلبي في مكان للخلة ما ضعه من البشر الا ما ضعه الا لابي بكر. لعظيم مكانته وفي هذا اشارة الى خلافته عليه الصلاة والسلام من بعده. لانه قال هذا الكلام -

00:25:18

قبل ان يموت بخمس يعني كان يقول ان افضلكم من بعدي والذى احبه كثيرا هو ابو بكر الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون لهذا في صحيح مسلم وفي رواية قالوا ولكن اخي وصاحبى يعني ابو بكر - 00:25:43

اه اخ وصف النبي صلى الله عليه وسلم انه اخ له وصاحب له. وفي هذا الثناء عظيم على ابي بكر. لانه وسلم يقول انت اخوي عليه الصلاة والسلام نعم الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور انبائهم مساجد. الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك. ايوه - 00:26:07

ليس المقصود بالمساجد انا اذا بني قبر يوجد عليه مسجد فحسب هذه صفة بان اذا بنا يدفن شخص في قبر بان يدفن شخص في مسجد هذا منهي عنه. ولا تجوز الصلاة في مسجد - 00:26:31

فيه قبر فلو مات ميت ووضع في وسط المسجد لا يجوز لهذا بول مصنف هذا الباب باب ما جاء في التغليط في من عبد الله عند قبر رجل صالح فكيف اذا عبده؟ قال هذا وسيلة للشرك. او الصفة الثانية الا يجعل عليه مسجد وانما في المقبرة - 00:26:51

لكن يؤتى اليه ويعبد الله عز وجل عنده مثل شخص يأتي ويقرأ القرآن عند القبر لماذا؟ اريد ان اذكر الله واعبد الله عن القبر. نقول لا هذا وسيلة للشرك ولو قال نريد ان نصلى الضحى عند قبر رجل فلاني في المقبرة نقول لا يجوز وسيلة للشرك - 00:27:12

وذهب ابن القيم الى بطلان الصلاة في المسجد الذي فيه القبر. نعم فقد نهى عنه في اخر حياته ثم انه لعن وهو في السياق من فعله. هذا كلام شيخ الاسلام ايضا. يفصل - 00:27:37

فانه نهى في اخر حياته. لا تتدخلوا قبور المساجد. يحذر مما صنعوا. ثم انه لعن وهو فاخر السير. لعنة الله على اليهود والنصارى مساجد. نعم. والصلاحة عندها من ذلك. وان لم يبني مسجد. اي نعم. هذا كلام شيخ الاسلام. يعني الصلاة عند القبر - 00:27:54

تعتبر يعتبر مساجدا. وان لم يشيد عليه مسجد والصلاحة عندها من ذلك وان لم يبني مسجد وهو معنى قولها رضي الله عنها خشي ان يتخد مساجدا. ايه يعني خذ خشي النبي - 00:28:14

وسلم ان يتخذ قبره يعاد كثيرا ويزار كثيرا كأنه مسجد نعم او يصلى فيه لله عنده. نعم. فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مساجدا يعني شيخ الاسلام يقول المقص - 00:28:30

ان المقصود الحديث لا تتخذوا قبرى عيда او مساجدا ليس المقصود انه لما بني دفن النبي يجعلون مسجد حوله الصحابة اعز وارفع من هذا لكن خشي انه اذا مات يأتوا الصحابة كثيرا الى قبره. ويعودونه دائم - 00:28:52

فان الصحابة لم يكونوا ليبنيوا حول قبره مساجدا. وكل موضع قصدت الصلاة فيه فقد اتخاذ مساجدا. بل كل موقف مثل ما قال وجعلت الارض مساجدا وظهورها بل كل موضع يصلى فيه يسمى مساجدا. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مساجدا وظهورها. نعم - 00:29:16

والحمد بسند جيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرفوعا ان من شرار الناس من تدركهم الساعة وهم احياء. نعم شف الوصف الساق المصنف هذا الحديث لبيان ان شرار الناس الذين يبنون على القبور مساجد - 00:29:40

ان من شرار الناس ما تدركهم الساعة وهم احياء هذا وصف. يعني اخر الزمان الذي تقوم عليه الساعة هؤلاء هم شرار الخلق عند الله لذلك يوم في اخر الزمان تقام الساعة ولا يوجد على وجه الارض من يقول الله الله فهم شرار الخلق نعم ان شرار الخلق - 00:30:01

ان من شرار الناس ما تدركهم الساعة وهم احياء والذين يتخذون القبور مساجد. فالذى اتخاذ القبر مساجدا وصفه النبي عليه والسلام بانه من شر الناس. واظطرهم على الناس لانه وسيلة للشرك. فقد يدخل اشخاص النار ويخلدون فيها - 00:30:21

بسبب ذلك. لذلك كان من شر الناس نعم وخير الناس الموحد لله الداعي لدینه. ورواه ابو حاتم في صحيحه. نعم باب ما جاء ان الغلو

في قبور الصالحين يصيرها اوثانا تعبد من دون الله. نعم. لما بين انه لا يجوز ان - 00:30:41

الله عز وجل عنده قبر صالح ذكر بعد ذلك انك ان حصل منك غلو في الصالحين فهو وسيلة للوقوع في الشرك. لذلك قال باب ما جاء ان الغلو في الصالحين آيا يصيره - 00:31:03

من دون الله. باب ما جاءنا الغلو في قبور الصالحين. يصيرها اوثان من دون الله يعني الان لو غلا شخص في الصالح ثم غال على قبره فهو وسيلة للشرك. نعم - 00:31:23

روى مالك في الموطأ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد ايوه واستجابة كتاب الله عز وجل دعاءه وساق المصنف هذا الحديث في باب ما جاءنا الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا - 00:31:41

من دون الله. وهنا قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اذا غلوا في صاحب القبر فيؤدي ذلك لعبته. اللهم اجعل قبري وثنا يعبد. بسبب القلوب نعم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد اشتد غضب الله على قومه اخذوا قبور انبائهم مساجد. اي لنا الشرك - 00:32:01

اقول اشتد غضب الله فدل ان غضب الله منه ما يكون شديد ومنه ما يكون دون ذلك. وغضب الله اشتد لما نبني على القبور مساجد والعياذ بالله لانه وسيلة الى اعظم ذنب في الارض. نعم - 00:32:27

ولابن جرير بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد افرأيتم اللات والعزى؟ قال كان يلت لهم السويق فمات على قبره. نعم. اللاتي كان رجل صالح ويستقي الحاج ويطعمه الطعام فلما مات - 00:32:49

عكفوا على قبره فاعبده من دون الله. فاصبح قبره من اعظم الاوثان. في عهد قريش افرأيتم اللات العزى ضمانة الثالثة الاخرى. نعم. وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال كان يلت - 00:33:14

سويق للحاج نعم يعني الدقيق مع ما يلته ويخبزه ويعطيه طعاما نعم وعن ابن عباس رضي الله عنهم فدل على ان فاذا قيل ما سبب عبادة كفار قريش الغلو في قبر الرجل صالح هذا - 00:33:34

والمشروع اذا اتي الشخص المقبرة يسلم على الاموات عموما. اذا كان يعرف قبر احد بعينه يأتي ان تقول السلام عليك مثلا يا والدي ورحمة الله وبركاته اللهم اغفر له وارحمه وينصرف - 00:34:01

ما يغلو فيه ولا يبني عليه بنايات ولا يعكف عنده بالساعات ويزوره باستمرار فيعبد من دون الله نعم. وعن ابن عباس رضي الله عنهم انه قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين - 00:34:15

فعليها المساجد والسرج. رواه اهل السنن. كان الله زيارات القبور والمتخذين عليه المساجد والسرج. ساق المصنف هذا الحديث لبيان ان من بنى على القبر متزوج باللعن او من عبد الله عند قبر فهو متزوج والعياذ بالله باللعن - 00:34:35

طلعنا الله زائرات القبور. ولهذا اول ما بعث النبي عليه الصلاة والسلام نهى الصحابة عن زيارة القبور لئلا يعبدوها من دون الله نهاهم تماما. ثم اذن للرجال دون النساء. فقال - 00:35:06

هل كنت نهيتكم عن زراعة القبور فزوروها وحضر النساء من زيارتها فقال لعن الله زائرات القبور فبقي النهي للنساء. اثبتت الزيارة للرجال. للعظة والتذكرة وذكر الاخوة والامر الثاني وفاء للميت بزيارته والسلام عليه دون الغلو - 00:35:28

والثالث لنفع الاموات بالدعاء لهم وبالدعاء لهم وليس بدعائهم من دون الله. وبهذا جاء الدين. فالنبي عليه الصلاة والسلام زار قبر امه وفاء لها تزار القبور العظة والذكر والتذكرة لان قال فانها تذكرة الامواة - 00:36:00

وتدعى الاموات لان النبي عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم اذا دخل المقبرة قال السلام عليكم اهل الديار مؤمنة وانا ان شاء الله بكم لاحقون يرحم الله المتقدمين منكم ندعوا لهم. نعم. لعن الله زائرات القبور - 00:36:28

والمتخذين عليه المساجد التي الذين يبنون عليها. والسرج يعني الذين ينيرونها سواء بالسرج او ما في حكمه من الانوار. فلا يجوز انارة المقابر مطلقا. ولا يجوز كذلك الكتاب القبور هذا قبر فلان. وكذلك - 00:36:48

نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن تجسيسها او البناء عليها يجعل الجص عليها مثل او الاسمنت او البناء عليه يرفع كل ذلك وسيلة للشرك باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك. طيب باب ما جاء -

باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك. اه قال رحمة الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد وسده كل طريق يوصل إلى الشرك. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جانب - 00:37:38

يعني جانب التوحيد وسده كل طريق يوصل للشرك. قريبا من هذا الباب بول مصنف في آخر الكتاب باب ما جاء في حمى النبي صلى الله عليه وسلم التوحيد وسده طرق الشرك - 00:37:58

هناك قال حمى. وهنا جانب هنا الشرك الفعلي بالفعل بالعمل. وهناك كما سيأتي الشرك باذن الله القولي وهذا حماية النبي صلى الله عليه وسلم جانب التوحيد وهناك حماه اوسع فكان الحين يبين لك احفظ جانب التوحيد. فاذا قوي ايمانك احفظ حمى التوحيد اكتر - 00:38:17

فدل على ان النبي عليه الصلاة والسلام آآ يهتم اهتماما بالغا بالتوحيد ويسد كل طريق يخل به لذلك قال وقوله تعالى قد جاءكم. وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم. الاية. نعم حريص عليه - 00:38:53

ومن حرص الامة الاهتمام بالتوحيد لذلك قال في صحيح مسلم ما عندي من خير فلنخره عنكم وقال ما من خير الا دلتكم عليه وما من شر الا حذرتم منه. عليه الصلاة والسلام. ولا احرض - 00:39:18

منه لهذه الامة الا خوفا من الشرك لان من وقع فيه يخلد في النار والنبي عليه الصلاة والسلام رحيم بامته يشفق ان احدا منهم يخلد في النار نعم. فحمى كل طريق يؤثر على ذلك الموحد - 00:39:37

التوحيد جوهرة مصنونة عظيمة. كالمرأة اي شيء يؤثر فيها. الرياء يخدش فيه الشرك يبطل العمل فيه التوحيد ينير القلب فيه. العمل الصالح ينكت فيه نكتة سوداء وهكذا ذلك القلب حساس جدا كالغشاء الرقيق وكالمرأة ادنى شيء يؤثر فيه - 00:39:59

استغفر الله نعم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اجعلوا بيوتكم قبورا. نعم. لا تجعلوا بيوتكم قبورا بحجر العبادة فيها. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا - 00:40:29

الو بيوتكم قبورا وفي لفظ فان البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة يفر منها الشيطان يعني لا تجعل البيت كالمقبرة لا ليس فيه شيء من العبادة. فدل على ان اماكن - 00:40:49

القبور لا يعبد فيها شيء لله عز وجل. فلا تجعل قبرك مثلها. ولهذا السنة ان المسلم يصلى السنن الرواتب في البيت. بل جعلها الدين افضل من الصلاة في المسجد. ولهذا ينبغي للمسلم - 00:41:12

ان يجعل بيته عامرا بالقرآن امر بصلوة التوافل سنن الرواتب وان يكون عامرا بصلوة الليل وان يجعل لاهله درسا في العقيدة او الحديث كرياض الصالحين ونحو ذلك فليجعل بيته خواء ومرتعا للشيطان - 00:41:32

ولا تجعلوا قبرى عيда. لان اخشى ان يعبد من دون الله فحمى النبي صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. اخشى ان تشركوا بالله - 00:41:56

لو جعلت امه عيда. ومعنى العيد ان يعود الشخص في كل لحظة. يأتي المغرب يصل على قبره يأتي العشاء يصل على قبره. الفجر يأتي يصل على قبره نعم ولهذا قال شيخ الاسلام ولم يؤثر عن الصحابة انهم يأتوا الى قبورهم. وانما اثر على ابن عمر انه اذا اتى من سفر يأتي الى قبر - 00:42:12

فيسلم عليه نعم وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود بساند حسن ورواته ثقات. واصلوا عليه يعني قولوا اللهم صلي سلم على محمد اللهم صلي على محمد وصلوا علي فان آآ تسليمك يبلغنا حيث كنتم - 00:42:32

هذا من فضل الله عز وجل ورحمته بنا بان لا بان لم يجعل الصلاة عليه مقتصرة على قبره بل الصلاة عليه في كل زمان وفي كل مكان. وتبلغ النبي صلى الله عليه وسلم. نعم وهذا من فضل الله عز وجل - 00:42:56

عليها بتسهيل هذه العبادة. ومن فضله سبحانه على النبي عليه الصلاة والسلام ان الصلاة والتسليم تسليم عليه يكون في كل مكان
ليكثر. لكن لو كان في هذا الموضع يكون زحام ولا يصلني ويسلم عليه الا قلة - [00:43:16](#)

بخلاف جميع من في العالم يصلون ويسلمون عليه. اللهم صلي على محمد صلوا عليه وصلوا على فان صلاتكم تبلغني حيث كنت. نعم.
حيثما كنت تبلغني الصلاة حتى قال بعض السلف انت من بالandalus - [00:43:36](#)

سواء يعني من في المدينة ومن في الاندلس اقصى المغرب كانه هناك اتي الى قبره نعم وهذا من كرم الله في تسهيل هذه العبادة ذلك
من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرة. صلي على محمد نعم - [00:43:53](#)

وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت علي ابن الحسين هو زين العابدين حفيد علي ابن ابي طالب علي ابن حسين
بن علي ابن ابي طالب نعم - [00:44:10](#)

وعن علي بن الحسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. نعم يجيء عند فرجة فتحة في الجدار
يدخل معها ليأتي الى القبر ليسلم على صاحب القبر. نعم. فنهاد. فيدخل فيها فيدعوه - [00:44:22](#)

انا ها نعم يدخل فيها فيدعوه الله عز وجل عند هذا القول فنهاد نعم. وقال الا احدثكم حدثنا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تتخذوا قبل - [00:44:42](#)

نعم لا تتخذوا قبله تأتيه في كل مرة؟ لا. فإذا كان حفيد النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك مع لو في نفسه شيء من
الهوى والزيغ - [00:45:00](#)

لقال يا جميع الناس انتوا الى قبر جدي. ليكثروا الناس ويعظوا في نفسه. لكن زين العابدين من ائمة الموحدين حتى وهو يأتي الى
جدة قال لا تأتي لان هذا يخالف التوحيد. نعم. لا تتخذوا قبرى عيда ولا - [00:45:18](#)

بيوتكم قبورا. نعم ولبيوتكم قبورا. صلوا في القبور. اه صلوا في البيوت. واجعلوها حلقة للعلم وهكذا نعم وصلوا على فان تسليمكم
يبلغني اينما كنتم. رواه في المختار. نعم كما قال عليه الصلاة والسلام. ان لله ملائكة سيارين - [00:45:38](#)

يبلغون عن امتي السلام. فكل شخص يقول اللهم صلي وسلم على محمد الملائكة تبلغ النبي عليه الصلاة والسلام. ذلك بعد ان ترد اليه
السلام عليه الصلاة والسلام. نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد. يقول هل يجوز الصلاة؟ نعم. نقول هل قبر النبي صلى الله
عليه وسلم داخل المسجد - [00:45:58](#)

الصحابة رضي الله عنهم بنوا النبي عليه الصلاة والسلام في حجرة عائشة. ثم في عهد الوليد ادخل هذا ادخل ادخلت الحجرة في
المسجد. العلماء في ذلك العصر انكروا على الوليد بن عبد الملك فعله. وكان ولی - [00:46:18](#)

دینه عمر بن عبدالعزيز بل في ذلك العصر سجن من سجن العلماء وجلد من جلد بسبب انكارهم هذا المنكر فاذا قيل هذا حجة لاهل
البدع في ان قبر النبي داخل مسجد نقول له الصحابة ما ادخلوه اتي من بعده فادخله - [00:46:38](#)

وانكر اهل العلم عليهم ذلك. هذا جانب اخر قبر آآ النبي عليه الصلاة والسلام ما دفن في المسجد مثلا في الروضة عنها جنوب او
شمال وانما لما اتت المسجد هو الذي اعتدى على القبر وادخل مع تواي - [00:46:58](#)

كان اهل العلم على ذلك. والنبي عليه الصلاة والسلام حفظه الله بتلك الجدران التي وضعت عند قبره لئلا يصل اليه في عبد من دون
الله نقول هل من واجب زيارة مقبرة البقيع والشهداء احد؟ اما البقيع فمشروع. لان لانه مفتوح ويصل الشخص للقبور - [00:47:18](#)
مع شهداء احد فلا يستطيع الشخص ان يصل اليه وجود السور. فلو اتي اليها ما يستطيع ان يصل الى القبور. ولهذا لو مرت امرأة سور
المقبرة لم تنهى. لانها ما دخلت الى المقبرة. يقول ما العلة من اختصاص الرجال دون النساء بزيارة القبور؟ معناه النساء يستطيعن ان -
00:47:38

الميت ويتعظن به يوفون ما قد قدم اليه من الخير. لان المرأة سريعة الجزع تتسرخ تتجزع وتضرب نفسها وقد تكتشف وقد تفتن

الرجال في موضع اه ليس بموضع فتنه ونحو ذلك وانما موضع عظة وذكري رجوع الى الله وتنذير الموت - [00:47:58](#)

نعم والله اعلم وصلى الله وسلم على محمد وصحابه اجمعين - [00:48:28](#)